صدى بابل

١٣٢٧

SEDA.BABEL

1909

صاحب الامتياز والمدير المسؤل

المعلم داود صليوا

قيمة الاشتراك

سنة في بغداد : خمسة وعشرون غرشاً
وفي الخارج : ثلاثون »
في ايران : خمسون »
في خليج فارس : ٨ روبيات
النسخة الواحدة : خمس عشرة بارة
اجرت السطر من اعلان غرشان
واذا تكررت غرش واحد
القيمة في كل ذلك تدفع سلفاً

المراسلات

لاتقبل
جميع الرسائل والتحارير ان لم تكن خالصة اجرة البريد ممضاة بامضاء صاحبها العادي
جميع مراسلات [صدى بابل] يجب ان تكون معنونة باسم : ادارة (صدى بابل)
وعنوان التلغراف : بغداد . صدى
ان مالم ينشر من الرسائل الوافدة على صدى بابل لاحق لمراسلها باستردادها والمطالبة بها

(قد اعلنت بالندا خود المعارف من — اصقاع غرب وخالت صبحها سفر)
(نادت بهالمسا من شرقها سحراً — زقا صدى بابل حى اسمى الخبرا)

في ٢١ ربيع الاول سنه ١٣٢٨ — صحيفة سياسية تجارية ادبية اخبارية خادمة لترقي الوطن تصدر في الاسبوع مرة موقتا — في ١٩ مارت سنه ١٣٢٦

— تابع ماذا يجب ان نعمل —

الصناعة

امامنا امور كثيرة يجب ان نقوم بها وواجبات كبيرة ينبغي ان نكملها اذا اردنا ان نرقي الوطن ونقتدي بالامم المتمدنة ومن جملتها الصناعة التي هي اساس كل حاجياتنا الضرورية وبدونها نبقى بدون مطعم وملبس ومسكن وهي حقل واسع الاطراف بعيد الاكناف متعدد الانواع متشعب الاقسام غير اني اقتصر على ذكر اخص انواع الصنائع اللازمة لنا والتي يمكننا ان نباشر بها ونوسعها ونرقيها بالتدريج فيها .

(النسج او الحياكة)

وهذه تشمل اشكال عديدة من القماشات القطنية مثل الخامات وما شاكل ذلك والصوفية مثل الشباخ والقاسونات والجوخ والعباءات وغيرها والحريرية مثل الازر وكلما يتعلق بذلك .

وكل هذه تحاك بواسطة النول والوشيعة وغيرها التي هي آلتها وتعرف عند العامة بالجوم وهي خشبية قديمة الطرز والتركيب تستعمل عندنا منذ عهد بعيد . والنسج فيها محصود بانواع قليلة واشكال محدودة لا يمكن ان تتوسع . ومنذ اكثر من عشرين سنة كثرت عندنا البضائع الاوروبية نظماً لترقي الصناعة هناك فان نول الانكليز الحديثة ضربت على جومنا الخشبية بيد من حديد واتلفتها حتى صارت الحياكة عندنا من احقر المهن بعد ان كانت من افضلها اذ المعامل هناك كانت تقلد من وقت الى وقت كلما كان عندنا من الاقمشة حتى اوصلتها الى حالتها الحاضرة من الانحطاط والكل يعلمون انه لم تتأخر عندنا صناعة مثلما تأخرت الحياكة .

فقد حان الوقت لجلب الجوم الاوروبية من الطرز الحديث لتوسيع هذه الصناعة واتقانها حتى يمكننا بها تقليد اهم انواع الاقمشة الواردة من اوروبا والمستعملة عندنا بكميات كبيرة . حتى بهذه الواسطة يمكننا ان نستغني تدريجاً عن قسم من البضائع الافرنجية .

لو وجد عندنا خمسة رجال مثل جناب الهمام الحاج رفعت افندي مدير مكتب الصنائع السابق وباشكاتب البلدية الحالي لترقت هذه الصناعة في بغداد باذلاً جهده بتوسيع صناعة الحياكة المفيدة للوطن حتى بوقته عقد شركة بالمساهمة وصنع عدة جوم خشبية كبيرة على طرز جديد وجلب الصناع الماهرين لها وشغلها كما لابد سمع بذلك اغلب القراء . الا ان لسوء الحظ انسلخ عنه الشركاء كلهم بعد ذلك . كما هو داب الشرقيين في قلة الثبات في المشروعات الجديدة غير ان المشار اليه نظراً لعلو همته وزيادة خبرته في الاشغال بقي مثابراً على عمله هذا حتى جلب اخيراً جومة انكليزية لاجل التجربة بواسطة يوسف افندي مسيح تاجر الماكنات . وقد جربها فوفت بالمرام .

فلو حذا حذوه غيره من الوطنيين الذين تهمهم هذه الصناعة لترقت عندنا في زمان وجيز اذ يمكن ان يباشر بها بدولاب صغير ثم توسع دائرتها حسب معامل اوروبا لان الجوم الاوروبية منها ما يمكن تشغيله باليد مثل الجوم القديمة ومنها بواسطة آلة (انجن) التي يمكن ان تشغل جومة واحدة او جوم عديدة في وقت واحد .

وما عدا العباءات والخامات وغيرها من انواع المنسوجات فقد يلحق بالحياكة شغل الغزل الضروري لهذه الصناعة ولا سيما غزل الصوف الذي منذ بضعة سنين صار يأتينا منه كميات وافرة واغلبه لحياكة العباءات التي يستعملها القسم الاكبر من اهالي الولاية ونواحيها وقد شاهدت بعض هذه العباءات فلم اميزها لاول مرة من عمل اوروبا نظراً لحسن صنعتها لولم يخبرني صاحبها انها عمل بغداد .

ثم غزل القطن ولا سيما الاسمر الذي يرد البنا كميات جسيمة سنوياً الذي اغلبه يرسل الى الموصل فمن الضرورة اذا فتح معمل لغزل القطن والصوف ونسجها على الآلات الحديثة المستعملة في مانجستر وغيرها من بلاد اوروبا .

ان تجار الاقمشة القطنية يعلمون اكثر من غيرهم انه يجلب سنوياً الى بغداد بواسطة محلات مانجستر ما يزيد على المليون ليرة من الاقمشة القطنية فقط .

افلم يأت الزمن بعد لعقد شركات وتأسيس معامل لغزل القطن ونسجه وصبغه وقصره واخرى للصوف

...

وتحمل مصاريف باهضة لترجيعه الينا منسوجاً او مغزولاً وابقاء الالوف من الوطنيين بلا عمل يعملونه .

منصور ايار — لها بقية

يتيمة الاقراط . في مدح سمو السلطان

فيصل سلطان مسقاط

طابت معالي الفضل في غاية الجد
فادركت ما تبغيه من رفعة المجد
ورمت بكف الجود قبضاً على العلى
ففزت بحسن الجد في اكمل السعد
سلكت صراط العدل بالفضل والندى
ولم ينب في كفيك عضب من الجد
وسرت على نهج التقى خير منهج
فانت على مسراك السنة الحمد
واذ علمت مسقاط انك عزها
احاتك في افق العلى فيصل الرشد
بفصل خطاب قمت فيصل حكمها
فاعلت لك المجد المنيع عن الصد
رأتك من الاحسان فرداً لك البقا
وجمعاً حويت الفضل طراً بلا حد
اذا ماله انتهجنا في انتسابك خطة
اتى نسب اعلى الى الاب والجد
صفت ذاتك الفيحاء عما يشينها
فبخ لصفو فاح بالمسك والند
سحاب اذا استسمحت يعبوب فضلكم
يجود بلا وعد ويهمي بلا رعد
فما الجود الا في جلالك قائم
فكانت له يمناك كالجوهر الفرد
هو الفضل فاسلم تاج فخر لمفرق
تبدى كنجم ذر من مطلع المجد
فقلدت جيد القوم ابهى قلادة
بها فضلك يزهو سناءً على العقد
فما عد قوم من شريف وذي ندى
سوى كنت انت في مقدمة العد
يجل على المحصى صفاتاً حرزتها
فجاء مديحي قاصراً غاية الحد
... وهو العليم الحكيم .

وكانت الام مثال الفضائل وانموذج الترتيب تربي اولادها في حجر الاداب والعلوم فلا تبطئ حتى تجني منهم اطيب الغلات وذلك ثمار ما غرسته من المبادئ السليمة في ساحة قلوب الاطفال المعصومين وما اصدق قول سليمان الحكيم القائل . من يجد المرأة الصالحة فانها خير من اللآلئ الكثيرة .

فعلى الشاب المتأهب للزواج ان يعمل كل ترو لكي ينتقي زوجة تكون اهلاً لمشاركته المجر والبحر من حياته ومستعدة للقيام بالواجبات التي سردناها قبلاً ولا تغره الظواهر والامور الثانوية فيشط عن الطريق المستقيمة ومن ثم يعض انامله اسفاً وندامة .

وجد الانسان على وجه البسيطة ميالاً الى البقاء والدوام ولابقاء بلا اقتران واعقاب وقد باركت الطبيعة لا بل ربها هذا الميل ولهذا يجن في قلب الجنسين النشيط واللطيف حاسات التجاذب والانعطاف غريزياً منذ اول نشأتهما للتعاون وتكميل الواحد والاخر وتخليد الجنس وتكثير النوع . فالرجل بقوته يحامي المرأة ذلك الكائن الذي يكاد يذوب رقة واطفاً والمرأة تسكب من فيوضات عذوبتها كوثراً يروي قلب الرجل القاحل من الانهماك في المتاعب المعيشية . اما الشبان الذين هم سكارى بنشوة الصبوة وولهون بالحب والغرام ودأبهم التغزل وديدنهم الوجد والهيام يقبلون على عقد العهد الاقتراني ليرتشفوا كأس المسرات ويرووا ظمأ حاسياتهم بطله بغض النظر عن التبصر واعمال الفكرة اللذين يتطلبهما فما يأخذون من كاسه الجرعة الاولى حتى تعقبها المرارة ولا تحاكيها مرارة الحنظل والصبر فعندئذ يفقهون لطياشتهم والشراك التي ولجوا بها ولكن لا مناص ولا فلتة منها وقد يجذبون الى تلك لورطة برشاقة القد وجمال الانف وصباحة الوجه وتسهيم لحظات العيون النجل فلا ينكر ما للجمال من التأثير والقوة المغناطيسية حتى في النبات والجماد . مثلاً اذا رأينا زهرة زاهية بالوان لطيفة متناسبة الوريقات يتضوع منها اريج يعبق الهواء بعطره نروم بلاشك قطفها لنتمتع ببهاء منظرها وطيب عرفها . واذا صادفنا بناءً جامعاً بين حسن الهندسة وزخرفة العمل ولطافة التنسيق نقف حيرة ودهشة عند هذه الطرفة هذا شأننا مع النبات والجماد فكيف يكون امرنا مع جمال وبهاء حي يشفعه تمايس الدلال وغمزات العيون وطلاقة اللسان واظهار الحاسيات فلا عجب من انتشاب حرب عوان بين الالحاظ والمهج تحرز (في ساحة القتال) ربات الخدود الغلبة وتظفر بالانتصاب .

لها بقية

— تابع ماذا يجب ان نعمل —

من صنائع بلادنا « صنعة الحداده » التي كانت منذ نحو عشرين سنة عبارة عن عمل المسامير الكبيرة وترقيع او تصليح بعض ادوات حديدية صغيرة مثل القفل والكيلون او صنع بعض القطع الحديدية والادوات اللازمة لآلات الزراعة والنجارة وغيرها . او تصليح طلمبات وما شاكل ذلك ولكنها توسعت وتقدمت ولا سيما في الخمس السنين المتأخرة منذ ابتداء ماكنات الزراعة تتوارد لهذه الجهات فقد كثرت الآن دكاكين الحدادين الكبيرة وكثر الصناع الماهرون . وازدادت اشغالهم بواسطة توزيع القنوات الى البيوت في السنة الماضية .

ان هذه الصناعة وان كانت حتى الآن لا تفي بالغرض الا انها تنمو وتتسع بازدياد الماكينات والآلات من كل نوع في بلادنا . وتأخرها سبب اساسي وهو عدم ترتيب شغل اصحاب هذه الصنعة وقلة ارباحهم وعدم وجود رأس مال كاف بيدهم وانفراد كل منهم بالعمل عوضاً عن الاتفاق واشتراك كل اثنين او ثلاثة منهم سوية لجلب الآلات اللازمة لتقدم هذه الصناعة المفيدة لانهم بانفرادهم بالعمل يصبحون غير قادرين على ذلك ولكن لو اتفقوا فيما بينهم وساعدهم بعض اصحاب الثروة من الاهالي لفتحوا لهم محلاً وجهزوه بالآلات المستعملة في معامل اوروبا لاجل تصليح ماكينات وصب المعادن وعمل قوالب وادوات صغيرة وما اشبه . لكسبوا بهذه الواسطة الارباح الطائلة واقتدهم غيرهم وغيرهم حتى تكثر هذه المعامل وترتقي هذه الصنعة مع تقدم البلاد .

وان لم يسع اهل الوطن بتوسيع هذه المهنة الشريفة فمن المحتمل ان يأتي الصناع من الخارج فيفتحوا معملاً كبيراً فيأخذون الارباح منا . ان تأخر هذه الصنعة عندنا من اشد الموانع لجلب الماكينات المختلفة وتشغيلها كما يلزم واصلاحها عند الحاجة . اذ هي المبدأ والاساس لكل انواع الآلات والادوات والماكينات اللازمة للصناعة والزراعة واستخراج المعادن وغير ذلك .

وعليه ان الحداده هي من الصنائع الضرورية لبلادنا والاهتمام بترقيها فرض على الوطنيين كيف لا وهي من اعظم الصنائع واهمها عند اكبر الممالك الاوروبية مثل انكلترة واميركا والمانيا وفرنسا . وقد تشكلت لها شركات كبيرة ومعامل متنوعة . والاستاذ الذي اتقن هذه الصناعة يعد مهندساً واغلب المهندسين عندهم هم مخترعون فلا يقل اعتبارهم عن رجال السياسة والتجار او اعضاء مجالس النواب كما نسمع عنهم . ولا مشاحة ان جرائدهم مشحونة بالمواد والمباحث التي تتعلق بالاختراعات الجديدة من الماكينات والادوات المختلفة العديدة التي تعرض في اسواق التجارة في اقسام العالم المتمدن .

ولابد من سفر بعض من شبان الوطن الى اوروبا لدرس هذه المهنة هناك فيرجعون ويفيدون الوطن ويعلمون غيرهم . وربما ظن البعض ان لا حاجة لفتح معمل كبير للحدادة عندنا لانه لا يوجد اشغال كافية . على ان الاشغال موجودة ولكن المعمل الكبير مفقود فتلتزم الاهالي ان تطلب حوائجها .

لها بقية

— اكلة الكلاب —

بلغ بالعرب في سابق العهد الى انهم اكلوا انواع المآكل من نجسة وطاهرة حتى اكلوا الحيات والضباب والجرذان والفئران واليرابيع . لا بل وبلغ ببعضهم الى انهم اكلوا العلهز وهو وبر مخلوط بدماء الحلم (وهو الطبوع) وكانوا يأكلونه ايام الجدب . فاذا قلنا بعد ذلك انهم كانوا يأكلون الكلاب ايضاً فيظهر ... ايسر الامور وقد ورد ذلك في اشعارهم فقد ... بن دارة الغطفاني :

يا فقعسي لم اكلته لمه — لو خافك الله عليه ...

— فما اكلت لحمه ولا دمه —

فهذا فقعسي اكل لحم كلب . وقال الفرزدق ... يذكر اسدياً اكل هذا الاكل :

اذا اسدي جاع يوماً ببلدة

وكان سميناً كلبه فهو ...

وقال مساور بن هند :

اذا اسدية ولدت غلاماً — فبشرها بلؤم في ...

يحرسها نساء بني دبير — باخبث ما يكون من ...

ترس اظفارا اعقد ملقيات — براثنها على وضم ...

فهذا الشعر وما اشبهه يدل على ان هذا ... قراهم كلباً ولم يقرهم تيساً . وقال مساور ... ايضاً :

بني اسد ان تحمل العام فقعس

فهذا اذن دهر الكلاب و...

وقال شريح بن ادس يهجوا ابن المهوس ...

وعيرتنا تمر العراق وبره

وزادك عضو الكلب شمة ...

فانت ترى مما تقدم ان بني اسد فقط كانوا ... لحوم الكلاب واما بنو فقعس فهم بعض ... لا غير . والظاهر انهم ما كانوا يأكلون هذا ... ايام القحط والجدب لا ايام الخصب بخلاف ... عليه اليوم الافرنج فان الالمانيين مثلاً يقرمون ... القرم واذا اخذت بيدك صحيفة من صحفهم ... لا تراها تخلو من ذكر اكلة الكلاب مما ... اسد كلهم اجمعين لا بل وتصرح ان هؤلاء ... يزدادون وسعر هذا اللحم على ازدياد دائم ... عليه في المستقبل .

اننا لا نذكر هنا اولئك الافرنج الذين ... ديار القطب الشمالي ففني زادهم فاجبروا ... بعض كلابهم خوفاً من موتهم جوعاً ولا ال... البسل الذين لما حوصروا وضويقوا ذاقوا ... اللحم الغريب الطعم ان كلامنا على الم... ضرورة الى ذلك وليسوا في سفر شاق ... مضيق الوثاق يأكلون هذا الطعام عفواً لا ... وربما جعلوه قوتهم اليومي ومن الذ الوانهم .

على ان احدى الصحف البرلينية ... مسامع اصحابها مما يرويه سائر رصيفاتها اشمأزت ... نفسها منه ارسلت واحداً من كتبتها الى ... بلدة يكثر فيها هؤلاء الاكلة ليثبت الامر ... الرواة يروون ان هذه المدينة وحدها ... اجزاء من مائة جزء يأكله الغير وبعد البحث ... انجلى الامر بهذه الصورة وهي : ان هؤلاء الا... لحوم الكلاب لا يأتون هذا الامر عن ضرورة ... كما قد يتبادر الى الذهن لاول وهلة وانما ... لتشنيع هذه العادة او هذا الاعتقاد (و... حقيقاً) القائل بنجاسة لحم الكلب والذهاب ... مفيد كل الافادة لامراض الصدر بانواعها . ... رسوخاً لهذا القول ان لحم الكلب في بلاد ...

من لحم الخيل (والافرنج على تعدد انواعهم يأكلون لحوم الخيل ولهم مسالخ خصوصية) وشحم الكلب اغلى من شحم الخنزير هذا والعملة الذين قد اتخذوا لحم الكلب طعاماً لهم وقوتاً يرون فيه دواءً مانعاً للعلل الصدرية بقيمة بخسة لاطعاماً رخصياً فقد رأيت غلاء سعره بالنسبة الى ما سواه .

على ان العرب كانوا قد سبقوا الافرنج فى معرفة خاصية لبن الكلبة فقد قالوا فى كتبهم انه اذا شرب بالماء سكن من وقته السعال . وهو يقرب من قولهم ان لحم الكلب مفيد لاوجاع الصدر على ان الحليب اقبل للنفس منه للحم . وهو فوق كل ذى علم عليم .

ـ رئيس الكرمليين المرسلين الجديد ـ

نهار الجمعة مستهل نيسان نقل البريد رسالة من رومة العظمى فحواها ان الكردنال غوتى رئيس مجمع انتشار الايمان عين الاب ليون ميشل الصابي الكرملي الرنساوي رئيساً على دعاة الكرمليين الموجودين فى العراق وبحر فارس بدلاً من الاب بطرس الاسباني . والاب الرئيس الجديد ولد فى ١١ شباط سنة ١٨٧٠ ونذر نذره الرهباني فى ٤ اذار سنة ١٨٩٥ وقدم ديار العراق فى اول كانون الاول سنة ١٩٠٢ مع الاخرين المرسلين وهو من الحائزين على الشهادة العلمية الفرنسية ومن المضطلعين باحوال الالفة وله مقالات تذكر بهذا الصدد وكان قد يشح فى فرنسة للمبعوثية فهو اذاً من الرجال المعدودين الذين يشهد لهم بالفضل والعلم . فنتمنى له حسن الادارة مع النجاح التام فى ماينويه من الاعمال المرتبة للوطن . وبارك الله فى ايامه ورئاسته .

ـ باخرة نقلية ـ

سمعنا بان احد وجهاء الهنود يبنى باخرةً تنقل الركاب ايام الصيف من راس القرية الى محلة السيد ادريس والى المحلة المقابلة لها فى كرادة مريم والشائع بان هذه الباخرة الصغيرة تتم فى مقتبل الصيف فاذا تحقق هذا الخبر كانت الفائدة عظيمه على ابناء الوطن وعلى صاحب الباخرة فالمصطافون يذهبون الى مصيفهم اوقصورهم بثمن زهيد وبسرعة غريبة فضلاً عن الامان وصاحب الباخرة يعتنى بهذه الواسطة لما يسهل للجميع من سرعة النقل والانتقال بنفقة قليلة حقق الله الامال ونفث فى صدور الرجال. كل مابه تحسين الاحوال. وراحة البال والانتقال .

ـ الاب امبرواز الكرملي ـ

ذهب الاب امبرواز الكرملي نهار الثلاثاء ٢٩ آذار لخدمة النصارى الموجودين فى خانقين على تخوم بلاد فارس فما وصل اليها نهار السبت ٢ نيسان الا وجاءت الانباء البرقية من حكومة خانقين تستفسر عن رجل اشقر طويل الشاربين ازرق العينين ابلج مابين الحاجبين يتكلم العربية كابناء العرب وهو بزى النساك يقول انه مرسل فرنسى من الرهبان الموجودين فى بغداد ولما كان نهار الاحد ٣ نيسان جاء احد ضباط الشرط يستعلم من رئيس الكرمليين عن هذا الرجل المذكور اوصافه فقال له (لا تخف شيئاً فان الراهب المنوه به ذهب لخدمة النفوس من النصارى وهو لايقيم هناك الا اياماً قلائل فزال القلق وهدأ الاضطراب ،

ـ ملك الحبشة ـ

جاءت الاخبار تنبئ عن احتضار النجاشى منيلك الشيخ وقد عين هو بذاته خلفه او هذا الملك وان كان من الحبشة فانه جليل القدر رفيع الجاه لانه هو الذى رقى بلاده هذا الرقى الذى يشار اليه بالبنان ولاسيما لاننا نعلم انه هو الذى انتصر فى حروبه على اعدائه وجاهد احسن الجهاد عند مقارعته جيوش الايطاليان . وهل وصلك نبأ العلم الملكى المختص به فان تلك الراية التى كان يستظل بها جنوده المظفرة فى موقعة « عدوة » نالت شهرة بعيدة . وذلك ان الايطاليين كانوا يحاربون الحبشة ببنادق ابطالية من الطرفين اى ان الاحباش كانوا سابقاً اشتروا البنادق التى دخلوا بها فى رومية حينما حاربوا جيوش الحبر الاعظم فلما ناوأوهم قهروهم بها واذلوهم فاصبحوا اذل من اموى بالكوفة يوم عاشوراء فامر النجاشى ان تؤخذ الراية وتركز فى كنيسة مزار سيدة الحراسة فى مرسيلية شهادة على مانال من الفوز المظيم والنصر المبين . ففعل وهى الى اليوم قائمة هناك .

ـ طبقات العلماء ـ

كتب احد علماء البروتستان من الالمان مقاله حسناء جمع فيها فوائد جمة تكاد تزرى بكل علق وجمان واسم العلامة دنرت وهذه الفوائد تشمل طبقات العلماء من متدينين وغير متدينين ممن طووا بساط ايامهم فى القرون الاربعة الاخيرة وانتقاهم بين من اشتهر بجميع العلوم الطبيعيه من كيمياء وطبيعيات وعلم النجوم وعلم الاحياء وعلم مظاهر الحياة (الفسيو لوجيا وعلم طبقات الارض وعلم التشريح وعلم الطب الى غير هذه العلوم وماضاهاها فاداه هذا البحث الغريب الطريف الى النتيجة الاتية .

٣٨ من هؤلاء العلماء بقى البحث فيهم بدون نتيجة لانه لم يستطيع ان يعثر على كنه مذهبهم

٢٦٢ منهم تحقق عن ٢٠ منهم انهم كانوا من معتزلى المذهب يعنى ممن لم يهمهم امر المذهب الدينى او انهم كانوا من الكفرة و٢٤٢ منهم كانوا يسلمون بوجود الله وما بقى منهم كانوا متعلقين باهداب الدين كل التعلق ولا تعلق الحرباء بالقبضة . فالنتيجة هى هذه : فى مائة من هؤلاء العلماء فاثنان وتسعون منهم كانوا يجهرون بمعتقدهم بالله وثمانية من المائة كانوا كفرة او جحدة اوان شئت فسمهم دهريين . هذا ما ورد فى ما قرره العلامة المذكور .

واما ما يتعلق بالقرن التاسع عشر فان العلامة المذكور قد اورد ١٦٣ من جلة النوابغ وعليتهم وبينهم ١٢٤ عالماً متديناً و٢٤ مذبذباً و١٢ عالماً فقط كانوا من الجاحدين اخزاهم الله الى يوم الدين .

(ثلوج سياسية)

دع البلغار وجنودها على الحدود تحرش فى جنودنا حباً بايقاد نيران العداء ظلماً وعدواناً وسر فى نحو الصرب فتجد ان الظروف الزمانية والمكانية الجأت الذئب الصربى ان يتقدم الاسف العثمانى خاطباً وده رغبة ورهبة بعد ان كشر عن نابه عندما التقم النمر النمسوى فريستيه البوسنه والهرسك فلم يكن للذئب الصربى نصيب ثمة فى شئ من احداها، وقد وافى الاستانة المسيو ميلوفانوويج ناظر خارجية الصرب . مصحوباً بالمسيو استفانوويج مدير الامور السياسية فى نظارة الخارجية الصربية فاحتفل الباب العالى بقدومهما وادب رفعت باشا ناظر خارجيتنا مأدبة شائقة لهما كان فى فيها الصدر الاعظم ونظار الداخلية والمالية وبعض النواب وقد صرح الناظر الزائر انه يود عقد مقاولة بين الحكومتين العثمانية والصربية لادخال الاسلحة والزخائر الحربية الى بلاد الصرب عن طريق سلانيك ، على ان بعض السياسيين يقول ان هذه الزيارة لاتؤثر على البلقان انما الصرب تحتاج فى هذه الاونة الى موالاة الدولة العلية اكثر من كل الادوار وسنرى ماتجيء به الايام .

وقيل ان يغادر الوفد العاصمة سيأدب جلالة السلطان مأدبة للناظر المشار اليه فى المابين ثم يعود الى بلاده .

وكانى بالصرب لازالت الحزازات تتأجج فى صدرها على النمسا فقامت فى هذا السبيل وبعثت بوزيرها المستطلع طلع رأينا .

ـ البصره وتوابعها ـ

قد اتى على جريدتنا صدى بابل تسعة اشهر منذ نشأت فى عالم الكيان والحمد لله لقد صادفت قبولاً وارتياحاً اليها من قرائها الكرام حتى وازرنا المشتركون فيها فى بغداد وجميع الجهات التى ترسل اليها بدفع الاشتراك بيد الشكر على الخدمة التى قمنا بها لرقى الوطن وتنوير الافراد فنقابلهم بمزيد المنة على خلوص ظنهم فيناورغبتهم فى الاقبال على مطالعة صحيفتنا المذكورة بانصباب مما يحقق امالهم فينا فنثنى على غيرتهم احسن الثناء ...

بيد ان مايدعونا الى الاستغراب تأخر الذوات الكرام من المشتركين الذين فى البصرة وما يليها الى الان ماسوى سعادة مبارك باشا الصباح المفخم الذى لا زلنا نشكر ايديه البيضاء ..

على ان مشتركينا الفخام المومأ اليهم من اشراف اهالى الفيحاء الموصوفين بالجود والكرم والسخاء ولم يمر فى خلدنا ان احداً منهم يحجم عن دفع تلك القيمة الزهيده التى لاتساوى ثمن الورق فضلاً عما تجشمه من مشاق جمع الاخبار وتحمل كوارث الانشاء والترجمة والتصحيح الى غير ذلك مما هو فى حال ذاته مركب صعب كيف لا ونحن كنا نتوسم منهم مقابلتنا باضعاف قيمة الاشتراك الا اننا طالما بلغتنا الشكوى من وكيلنا جميل افندى سركيس من هذا القبيل بدعوى انه لم يقبض قرشاً من قيم الاشتراكات .

فعليه نسأل ذواتهم السنية وسجاياهم الشماء الرضية فى ان يؤكدوا ظناً فى كرم خلالهم الاريحية ولايحملونا كلفة اعادة هذا الاعلان ثانية .

على ان ادارتنا تحمد من واصلها بقيمة الاشتراك رأساً فتشكره سلفاً كما ستثنى على اريحته وحسن معاملته فيما سيأتى . ومما لايخفى ان قد وفد على ادارتنا تحرير باسم مستعار لبعض الكرام فحفظناه لوقت الحاجة . والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

وليس لمن طابت مباديه غبطة
ولكن لمن عقباه بالخير تختم

من الامثال : اذا اراد الله بعبد خيراً الهمه الطاعة والزمه القناعة وسبحانه على كل شئ قدير .

[الزهور]

اهدى الى ادارة جريدتنا حضرة الاديب الفاضل المدقق واللغوى المحقق انطوان افندى الجميل فى مصر الجزء الاول من مجلته الادبية الفنية العلمية التى طارصيتها فى الافاق . قبل ان تظهر للعيان . وشخصت الى صدورها الاحداق قبل ان تبرز الى عالم الكيان . الا وهى الزهور التى نم عرق شذاها . وعبق طيب رياها . فكانها بطن نعمان فى قول الشاعر .

تضوع مسكاً بطن نعمان ان بدت
به زهرة من سوسن وقطاف

فانها تختال كغيداء بمطرف بهـا القشيب . وطراز فوائدها المجيب . الذى وشاه لها من فرائد علمه منشئها البارع ونظم عقد قلادتها من درر معارفه فاضاء كنجم لامع .

فتصفحناها واذا هى من مدحنا ووظفنا لهـا مناط الثريا كما فعلت بعقولنا ما نظمته من تلك مواضيعها ولا فعل الحميا .

فنشكر مديرها الاديب الكامل شكراً يزلفنا الى اخائه ويواصلنا بولائه . متمنين لها دوام النجاح . وحسن الانتشار فى كل نادى ادب وسامر الملاح ما رعف انف القلم . ونثر اديب اونظم .

وتتشرف ادارتنا بقبول وكالتها فى العراق . وتهم بنشرها بين نهرانى اهله انشاء الله .

[الاستانه]

وافق مجلس النظار على طلب المالية ارصاد خمسة الاف ليرة عثمانية لنفقات سفر جلالة السلطان فى داخلية البلاد .

قد ذكرت اقدام ان نحواً من ثلاثين نائباً اكثرهم من الخارجين من جمعية الاتحاد والترقى قد الفوا حزباً جديداً باسم « حزب الشعب » واتصل بها ان سينضم اليهم الاعضاء المذكورة اسماؤهم اعلاه .

ارسل محمود شوكت باشا ناظر الحربية اعلاماً جديداً الى ضباط الجيش العثمانى يمنعهم فيه من التداخل فى الشؤون السياسية .

اولم جلالة السلطان وليمتين لسفراء ومعتمدى الدول دعى الى الاولى سفراء انكلترة والمانيه وايطاليه والولايات المتحدة ومعتمدو الصرب ورومانيه واليونان واسوج مع المسيو ميلوفانوفش ناظر خارجية الصرب .

وحضرها من كبار مأمورى الحكومة : الصدر الاعظم ورفعت باشا ناظر الخارجية وشوكت باشا ناظر الحربية وحلاجيان افندى ناظر التجارة ومفروكرداتو بك ناظر المناجم والغابات وسعيد باشا واحمد رضا بك رئيساً الاعيان والنواب .

ودعى الى الثانية سفراء فرنسة وروسية والنمسة والمجر والعجم ومعتمدو بلغارية وهولندة وبلجكة ووكيل الجبل الاسود .

وحضرها من مأمورى الحكومة خليل باشا ناظر البحرية وطلعت بك ناظر الداخلية وجاويد بك ناظر المالية ونجم الدين بك ناظر العدلية وامرالله بك ناظر المعارف .

جاء فى صباح : كانت الحكومتان الافرنسية والاميركية وغيرهما قد طلبت من الباب العالى التعويض عن الخسائر التى لحقت برعاياها بسبب فتنة اطنه والان شاع فى بعض الدوائر السياسية الاجنبية انه بناء على رفض الباب العالى التعويض قدمت الحكومة الافرنسية مذكرة احتجاجية بهذا الخصوص .

اكدت صباح انه فى الحادثة الاخيرة التى جرت على الحدود قتل من البلغاريين ١٤ وجرح ٦ .

ذكرنا فى حينه ان بعضاً من اهالى الجبل الاسود حاولوا اسقاط اميرهم ولما لم يفلحوا فروا هاربين واتصل مؤخراً بحكومة الجبل ان اولئك موجودون فى البلاد العثمانية فطلبت من رفعت باشا ناظر الخارجية ان يسلمهم لها فابى رفعت باشا بحجة ان تركيا كانت دائما ملجا الاحرار من كل الامم والشعوب والتقاليد لا تسمح له بمخالفة ذلك وقد سرت المقامات الرسمية العثمانية من هذا الجواب .

سحبت القرعة العسكرية لغير المسلمين فى دار الحكومة فى مركز ولاية سلانيك بحضور جموع غفيرة من كل عناصر الاهالى ثم اخذ الغير المسلمون يدخلون افواجاً فى السلك العسكرى .

امرت مشيخة الاسلام جميع نواب الشرع بان يقدموا لها لوائح بما يوجد فى مراكز الولايات والالوية والاقضية والنواحى من المدارس ودور القراءة لتصلح كما تقرر اصلاح مدارس الاستانه بحسب حاجيات الزمان وادخال العلوم والفنون العصرية على برنامجها وانفاق مخصصات الاوقاف عليها .

اخذ بعض سكان الاستانه يدفنون الذين يموتون بامراض سارية دون رخصة الاطباء الصحيين فصدرت الاوامر بان يبلغ الاطباء دوائر الصحة بما يشاهدونه من الامراض السارية لتبخر وتطهر الاماكن التى يموت فيها اصحاب تلك الامراض .

علمت طنين ان العسكرية تهتم فى اقامة الداخلين حديثاً من الغير المسلمين الى السلك العسكرى فى جهة قوم قبو وانها ربما ادخلت بعضهم فى الفيلق الثالث .

قررت نظارت البحرية جعل سلانيك ثغراً بحرياً من اقوى الثغور وامنعها

قابل وفد من اهالى حوران فخامة الصدر الاعظم وشكوا اليه ارتباك الادارة فى ناحيتهم

فى اول اذار حساباً شرقياً يحتفل بافتتاح الندوة العلمية العثمانية بحضور رجال الحكومة والوزراء وقد وضعت الحكومة السنية . جميع مكتباتها تحت تصرف الندوة

كانت نظارت المالية قد عرضت على مجلس النواب مشروع قانون يعفى الجرائد من رسم البريد وبينما كان المجلس يبحث فى امرها ارتأى احد اعضائه ان تنقل الكتب المدرسية ايضا مجاناً فاستصوب المجلس رأيه وستنظر اللجنة المالية فى الامرين وتبدى رأيها فيهما .

قصة غريبة

قرأنا فى جرائد لندن عاصمة بلاد الانكليز ان رجلا المانيا اوصى منذ ثلاث سنين بخمسة الاف ليرة انكليزية الى السلطان السابق عبد الحميد بشرط ان يبنى بها معبد يصلى فيه كل فئة على حدة : المسلمون والنصارى واليهود فيظهر ان ميراث الرجل لم يقسم بحسب وصيته لاعدام عبد الحميد فرفض الوارثون دفع القيمة الى جلالة السلطان الحالى الذى الح عليهم بدفعها بحجة انه ورث عرش السلطنة الشرعى فلم يدفعوا . فاقام السلطان محمد رشاد عليهم الدعوى فى محكمة (كنيس) فحكمت له المحكمة بالقيمة مع فايدة ٤ فى المائة

اما الورثة فانهم لم يقتنعوا من هذا الحكم . واعلنوا للمحاكمة قصدهم بالاستيناف .

اخبار محليه

بينما كان عباس بن ناصر النوتى فى مركب قرانه ... فى الساعة الواحدة من الكرادة الشرقية لقيه رجلان فى بستان الارفلى فهجم عليه احدهما وطعنه بخنجر طعنات متعددة وسلبا ما معه وفر هاربين فلما بلغ الخبر ... البوليس هرعوا للبحث عن الجانيين ولم تزل الهمة ... فى سبيل الوقوف على اثرهما ليذوقا ثمرة ما جنت ايديهما

ـ الصدى ـ

اننا لم نزل نثنى على دائرة البوليس التى ما برحت تتعقب الجانين وتسعى وراء استتباب الامن والراحة العمومية جزاها الله عن الوطن وآله خيراً .

لا صحة لما اشاعه البعض من خبر وفود الرسالة ... البرقية بادخال الشبان الذين فى سن ٢٧ و٢٨ و٢٩ ... سلك الرديف . كما صرح به حضرة ساسون افندى ... مبعوث بغداد فى رسالته البرقية .

ان من المنخرطين فى السلك الاحتياطى من ... الاسرائيلية شاؤل بن زخريا دلال ذهب صباح اول ... ليرد الماء من شرعة الثكنة العسكرية انزلقت ... فوقع فى النهر وغرق لساعته .

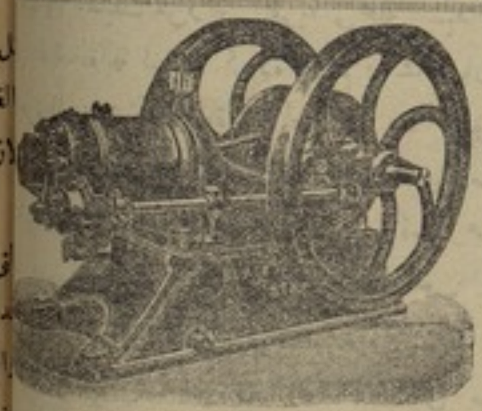

ماكينات بلكسطون للسقى والطحن

جملة مكاين قد وردت بغداد من كراخين ... انه قد ثبت بالتجربة والامتحان ان مكاين بلكسطون الوحيدة التى اشتغلت زمانا طويلا بدون اختلال ... فامتازت بالبساطة . والمتانة . وبالاخص فى قلة ... الكاز والدهن نحو ثلاثين بالماية .

واما مطاحنها العمودية الحجرية فقد ... فى سهولة الشغل . وفى كثرة الطحن ونعومته ... مشهوراً فى بغداد وخارجها . فالراغبين فى ذلك ... الثلج والشلب والتمن وغيرهـا عموماً من افضل ... اختراع . عليهم ان يراجعو الوكيل الوحيد ... يوسف يعقوب مسيح : بخان فتح الله عوا...

« بغداد » طبعت فى مطبعة الولاية

المعلم داود ...